



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة

المادة: جغرافية السياحة

أستاذ المادة: م.د. رويده سعد جابر

الايمل : rSaad@tu.edu.iq

مفهوم السياحة والحركة السياحية

قبل البدء بتعريف مفهوم السياحة لابد من تعريف الجغرافية السياحية ..
جغرافيا السياحة :- هي إحدى فروع الجغرافيا البشرية المعاصرة أو الحديثة التي تهتم بدراسة
تطور حركة السياحة والعوامل المؤثرة فيها ودراسة توزيع مناطق الطلب والعرض السياحي
على خريطة العالم ودراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في حركة النقل والدوافع الجغرافية
للسياحة والسفر في بيئة الطلب السياحي.

ويمكن تعريفها أيضاً على أنها :- ذلك العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية
المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي ومدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية،
وبيئات المواقع السياحية، وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية
والاجتماعية والثقافية.

أما تعريف السياحة أو صناعة السياحة لا تقف على تعريف واحد بذاته لأن لها أنواع
مختلفة، وتعريف كل نوع يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله.
لكن تتفق جميع أنواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسية الآتية والتي تكون مفهوم
السياحة لدى أي شعب من الشعوب:

١ - السائحون: وهى الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضييفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً
لمتطلبات كل سائح.

٢ - المعرضون: وهى الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات
في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

٣ - الموارد الثقافية (المعالم السياحية). باختلاف أنواعها والتي تتمثل في أنواع السياحة وتقديم
التعريفات المختلفة لها فنجد منها: السياحة البيئية، السياحة العلاجية، السياحة الرياضية،
السياحة الاجتماعية، سياحة التسوق، سياحة المغامرات، سياحة الشواطئ، السياحة الفضائية،
سياحة الآثار... الخ.

لقد بدأت أولى محاولات تعريف ظاهرة السياحة في ثمانينات القرن التاسع عشر إلا أن أول
تعريف للسياحة في عام ١٩٥٠ عندما عرف الألماني (جوبير فرويلر) السياحة بأنها ظاهرة
من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى توليد الاحساس بجمال الطبيعة
ونمو هذا الاحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطق لها طبيعتها

الخاصة ، اضافة الى تقوية الإتصال بين الشعوب والجماعات الإنسانية المختلفة واعقب (فروبلر) عدد من الباحثين الذين اختلفت تعاريفهم بحسب وجهات نظرهم المختلفة فعرفت السياحة بأنها ذلك النشاط الحضاري والإقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد من بلدهم الى بلد آخر واقامتهم فيها لمدة لا تقل عن (٢٤) ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع اجرة داخل البلد المزار .

وورد في القرآن الكريم لفظ السياحة في أكثر من آية كريمة ، حيث جاء في سورة التوبة قوله تعالى (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ) (سورة التوبة) آية (٢)

"فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ومعناها سيروا في الأرض أيها المشركون سير السائحين أمين مدة أربعة أشهر لا يعترض لكم خلالها أحد فأن تبتم عن الشرك خلالها دخلتم عداد المسلمين ، وأن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزى الله ، ولكم في الآخرة عذاب عظيم ، والسياحة هنا هي حرية الانتقال في الأرض والتجول فيها) .

اما مفهوم السياحة لغة واصطلاحاً :

المعنى اللغوي لكلمة السياحة : إذا نظرنا إلى لفظ كلمة السياحة (tourism) فهي مشتقة من كلمة (tour) والتي تعني كما جاء في قاموس اكسفورد رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي اليه ويتم من خلالها زيارة عدد من الأماكن او القيام بعدة زيارات لأماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركات سياحية محترفة .

اما تعريفها في اللغة العربية فتعني كلمة السياحة التنقل من بلد الى اخر طلباً للتنزه او الاستطلاع او الأستجمام او الكشف .

اما السياحة اصطلاحاً: السياحة :- هي عبارة عن ظاهرة فردية أو جماعية تهدف إلى تحقيق وإشباع الرغبات والحاجات المختلفة، وذلك من خلال عملية الانتقال من مكان الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى سواء كانت داخلية (داخل البلد نفسه) أو خارجة إلى دول أخرى والإقامة فيها دون تحديد فترة من الزمن.

ويرجع اختلاف التعاريف الى اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحثين للسياحة فبعضهم يتأثر بالسياحة بوصفها ظاهرة اقتصادية وآخرون يرونها ظاهرة اجتماعية ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية او عامل من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية الخ

وقد استقر رأي الباحثين على التعريف الذي أطلقه (هوتزكير) (w.Huriziker) (السويسري رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين عام ١٩٥٩ حيث يرى ان السياحة هي مجموع العادات والظواهر التي تترتب على سفر واقامة مؤقتة لشخص اجنبي طالما ان هذه الإقامة لا تتحول الى اقامة دائمة ، ومن وجهة نظره السائح مستهلك بحت . وبهذا نجد ان المفهوم العام للسياحة يشير في الاطار الجغرافي الى المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج في اقامة السائحين مادامت الإقامة لا تؤدي الى اقامة دائمة او ممارسة أي نوع من انواع العمل . وبعد ان عرفنا مفهوم السياحة ومعناها ينبغي لنا ان نعرف مفهوم السائح . مفهوم السائح :

ان تحديد مفهوم السائح له اهمية كبيرة خاصة في الجوانب الإحصائية وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها كالدراسات التي تهتم بالتوزيع الجغرافي والعوامل المؤثرة بها . خاصة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وجاء في قاموس اكسفورد بان السائح هو (الشخص المسافر من اجل المتعة) اما في اللغة العربية فالسائح هو المتنقل في البلاد للتنزه او الاستطلاع والبحث والكشف ونحو ذلك . كما عرف السائح Tourist : هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته الدائم إلى مكان آخر سواء داخل البلد نفسه أو خارجه بقصد تحقيق حاجاته ورغباته. وفي حالة السياحة الداخلية (Domestic Tourism) : لمدة لا تقل من ٢٤ ساعة ولا تزيد عن ستة أشهر.

اما في حالة السياحة الخارجية (International Tourism) : لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة كاملة.

وقد ظهرت عدة مفاهيم للسائح كان ابرزها ما جاءت به لجنة الخبراء السياحيين لعصبة الأمم المتحدة عام ١٩٣٢ وحدد مفهوم السائحين بانهم :-

الأشخاص الذين يقومون برحلة للمتعة او لأغراض عائلية او لأسباب صحية
الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات او اداء مهمات مختلفة (علمية او ادارية او دبلوماسية او دينية او رياضة)
الأشخاص الذين يسافرون من اجل انجاز الأعمال .

المشاركون في الرحلات البحرية على ظهر السفن حتى لو قلت المدة التي يقضونها في البلد الذي تزوره السفينة عن (٢٤) ساعة في حين عرف المجلس الاقتصادي التابع للأمم المتحدة السائح بأنه كل شخص يقيم خارج وطنه المعتاد خلال مدة تزيد عن (٢٤) ساعة وتقل عن عام في حين عرفت منظمة السياحة العالمية (WTO) السائحين (tourists) انهم الزوار الذين يزورون بلداً او مدناً لأكثر من (٢٤) ساعة ولأغراض متعددة ولمسافة (١٠٠) ميل أي (١٦٠ كم).

وعلى ضوء ذلك لا يعد الأشخاص ادناه سواحاً وهم :-

جميع الأشخاص الذين يصلون البلد بعقد عمل او بدون عقد والذين يبحثون في البلد الذي يزورونه عن عمل او الذين يرغبون مزاولة نشاط مهني فيه .
الأشخاص الذين يرغبون بالاستقرار نهائياً في البلد الذي يزورونه .
الطلبة في الأقسام الداخلية للمدارس والمعاهد والكلية .

موظفوا الحدود والأشخاص الذين يعملون في المناطق المتاخمة للحدود في حين تبني المؤتمر السياحي المنعقد في روما عام ١٩٦٣ المعنى الاقتصادي للسائح بأنه الزائر المؤقت الذي يمكث ما لا يقل عن (٢٤) ساعة في البلد الذي يزوره بأي دافع كان عدا دافع الحصول على عمل تدفع اجوره من داخل البلد .

وحدد الباحثان الستر (ALSTER) وجيفيري (GEFFRY) صفات مشتركة للسائح وهي :-

الغرض من السفر

واسطة النقل

مدة المكوث

المسافة المقطوعة

وتؤكد معظم البحوث والدراسات على الصفتين الأخيرتين كونها من اهم الصفات التي تميز السائح عن غيره لا سيما ان مدة المكوث قد اقرت في مؤتمر روما عام ١٩٦٣ بينما ركزت الدراسات المعدة من منظمة الموارد السياحية البريطانية على المسافة الطويلة كعامل لتعريف السائح .

اما الزائر (Excursionist) : يطلق على المسافر الذي يزور بلد لمدة قصيرة أقل من ٢٤ ساعة.

